القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5314 الخميس 29 حزيران (يونيو) 2006 ـ 3 جمادي الثاني 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5314 Thursday 29 June 2006

30 مليون انسان مصابون بأمراض العمود الفقري

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

قال الدكتور شنايدرهان رئيس الجمعية الألمانية العربية للعمود الفقري، ان هناك اكثر من 30 مليون انسان مصابون بأمراض العمود الفقري، معظمهم في الدول الغنية حيث ترتفع معدلات الراحة والرفاهية، ويطلق الاطباء على امراض العمود الفقري اسم امراض الحضارة.

وتلحق هذه الامراض اضرارا كبيرة بالاقتصاد في الدول المتقدمة نظرا لان غالبية المصابين بها هم من اصحاب الوظائف القيادية العليا الذين يمضون فترات طويلة في مكاتبهم.

كما يعتبر الأطباء الإنتشار المتزايد في أمراض الجهاز الحركي بصورة عامة، وأمراض العمود الفقري بصورة خاصة، دليلا جديداً على إنتشار نوع جديد من الأمراض الناتجة عن تغيير طبيعة الحياة يسمى «أمراض الحضارة». وتعزو غالبية الأطباء الإرتفاع المطرد في حالات الإصابة بأمراض العمود الفقري إلى نقص الحركة، وسوء التغذية، إضافة إلى السمنة المفرطة.

واوضح الدكتور شنايدر هان انه قدم خلال جولته الخليجية شرحا للمتخصصين في المراكز العلاجية حول ابتكاره طريقة حديثة لمعالجة العمود الفقري بدون جراحة باستخدام القسطرة وتعالج السبب الرئيسي للآلام بشكل مباشر.

واشار الى انه نجح في علاج آلام العمود الفقري بدون جراحة في عيادته بميونيخ، كما عالج بهذه الطريقة التي تم تطويرها في المانيا أكثر من الفي مريض من مختلف دول العالم.

وتتضمن طريقة العلاج استخدام قسطرة مرنة متطورة مجهزة بسلك محوري للوصول الى الجذورالعصبية المصابة ومعالجتها، بعد التخدير الموضعي يتم ادخال ابرة مغطاة بغلاف من البلاستيك الى النسيج المحيط بالألم (الغشاء الخارجي المغلف للنخاع الشوكي) داخل القناة العظمية للعمود الفقري.

وقال الدكتور شنايدر انه يتم ادخال هذه الأبرة في المنطقة العجزية لعلاج الفقرات القطنية والصدرية، وبالنسبة للفقرات العنقية فيتم ادخال الأبرة في الفقرة الصدرية العليا ويلي ذلك ادخال القسطرة الخاصة الى مكان الألم المحدد في العمود الفقري بعمق قريب من النخاع الشوكي عن طريق الاسترشاد بشاشات تصوير تلفزيونية.

وذكر الطبيب الالماني ان الهدف الأساسي لهذه الطريقة هو تقليل حجم النسيج المسبب للألم وازالة الضغط على الجذور العصبية عن طريق حقن موضعي لعقاقير مختلفة مع مواد مضادة للالتهاب ومواد مزيلة للألم ومحلول ملح الصوديوم المركز، ونتيجة لهذا تهدأ الالتهابات الموضعية والآلام.

وتستغرق مدة التدخل بهذه التقنية من 30 الى 40 دقيقة تقريبا.

النجمة ليندساي لوهان حضرت حفل «هوليوود الاجتماعي» في هوليوود بولاية كاليفورنيا الامريكية. (رويترز)

عشرون عاما على عاصي الرحباني النزق، والهلوسة التي تنقص الآخرين

هواء طلق

عناية جابر

قالت صديقتي انها ترى كما لو الان، موكب جنازة عاصي الرحباني ينطلق من مستشفى الجامعة الامريكية الى بلدته انطلياس في «عز دين» الحرب. جال الموكب ببطء، على بعض احياء «الغربية» فتسنى للناس وداعه. المثقفون الذين هرعوا الى الجامعة الامريكية لدى سماعهم نبأ موته كانوا: «بينعدّوا عالاصابع» ـ قالت لي ـ وهي كانت منهم. كان مقهى «الأكسبرس» حينذاك يعج بالمثقفين و«ماحدا كلف خاطرو ينزل عامستشفى الجامعة تايودع عاصي ويواكب الجنازة». انا حزنت كتير ـ اردفت ـ فعاصي كان «شغلة كبيرة» وما زلنا لغاية الان نُحبُ مثلما قال لنا عاصي أن نُحب، ونرى الى الوطن كما اراد لنا ان نراه. لقد بنى احاسيسنا على طريقته، وعلى طريقته رسم مشاعرنا وحفرها وخلقها.

عدم نزول المثقفين الى مستشفى الجامعة، لا يعني شيئا بالطبع اقول لنفسي، واقول ايضا ان اغنيته إنجيلهم ومنعشة نفوسهم وزاد كل منهم على حدة، بذكرى خاصة.

انه عاصي الذي امتلك سخونة الدم القصدية، العصية على الفساد، تلك التي يتطلبها طبع الاعمال التي تدوم. امتلك عاصي فانتازيا التغيير في صبوات تجلت اغنيات ملتهبة بنار طيبة بدائية. ايضا عاصي الرحباني عكس مزاجا واتجاها لبنانيا وعاش في قلبهما وابدع. انني لا أسأل اليوم عن كم كانت عطاءاته، من كان يفكر مثله. وكم هو عددهم. قلة فكروا مثل عاصي، فيلمون وهبي وزكي ناصيف ولا اعرف من بعد.

عاصي ميزه نزقه. قوة انجازه من نزق اقصى، وهو يمكن ان يعني تقريبا صمتا ما، اي الفكرة العادية عن الحياة وطريقة في العيش تقدم امثولتها عن «شخص» لبناني تحديدا ممتلئ بترابط متناقض من الدقة، وايضا من عدم التعريف. كان على حياتنا الفنية اللبنانية ان تتوقف بعد موت عاصي، وهو الضرر الاكثر ايلاما من الحرب. كان له ذلك البذل الهائل النظيف، والعلاقة الداخلية النظيفة.

امتلك عاصي الهلوسة التي تنقص الآخرين، فقد مكنته هذه من ان يرى الكثير الذي لم يره الآخرون، لبنان الحقيقي الجميل مثلا في فكرته، بالاصوات العالية في داخله وبالآلام التي برحت به غير المحتملة، والخفيفة ايضا كوهم.

لم يلحن عاصي فقط، او يكتب اشعارا او يمسرحها في زمانه اللبناني، بل ايضا كان يفكر. كان يفكر افضل من الآخرين. كانت الافكار تنبت فيه. كانت نظرة عاصي الى الفن قادرة على ان تذهب ابعد بعض الشيء من سواه. لم يكن الشعر بالنسبة له مفردا او غاية بحد ذاته. لم تكن الموسيقى كذلك. بل كان كل شيء يتعلق بكل شيء، لذلك يستعصي التفريق بين عاصي ومنصور وفيروز ايضا.

لست معنية بتأريخ حياة عاصي، شعره وموسيقاه. افكر به كحب غير مشروط، طريّ المذاق مثل هواء صاف تماما. اغنياته وفيروز ومنصور «يا حلو شو بخاف اني ضيّعك» هي عن اشياء فيّ، عن نوع الحب الذي احب، عن كيف اهوى نيل شيء من شهر عسل دائم ويستمرئ قلبي وجسدي متعة بعد ان يوقفني عن البكاء. كان يقول لي، ولم يكن شيئا.

لم يكن بامكانه ان يكون شاعرا فحسب، او موسيقيا او سوى ذلك، بل امتلك ابدا الاستعداد العبقري لكل شيء. نسي عمره في اغنياته. كل احتمال كان يجتذبه، وثمة شيء اقوى من كل ذلك كان يمنعه من ألا يكون بهيا الى هذه الدرجة. «اقول لطفلتي اذا.. » اسمعها وأموت بردا وغربة.

عروبته غير الواضحة وغير المحسومة، وبقيت فقط تتردد في ارباع الصوت في هذه الاغنية وتلك، وفي «الكونتربوان» التي كان سيدا فيها، جعلته اكثر ايغالا في لبنانيته، ايضا اكثر اثراء لها. ثم ان ما كان يشده الى شكل الوجود اللبناني، بدا مجافيا للحنين العروبي ولكن غير مسمى. عاصي كان الارغام الذي ارغمنا على «اللبنانية» التي نبدو عليها. لذلك اعرف لماذا حزني حين اسمعه وفيروز ومنصور، ذلك انه حزن النقصان عندي، وحزن عدم اكتمالي في لبنانيتي وحدها.

في داخلي، ولأنني تربيت على ابو العلا محمد والقصبجي ورامي وأم كلثوم، ذلك الشيء الذي يفوق ما اقترحه عاصي عليّ. غير ان ما اقترحه يُعطي فكرتي عن الحب جمرتها الملتهبة.

هل وقعتُ ابدا في شرك سنديانات عاصي، وقمره وسهره، والبيت البعيد، والمافي حدا، وكل اطيافه تلك؟ ابدا. عاصي كان واضحا لنفسه. انا كذلك، غير اننا تلمسنا معا العالم من حولنا بالعاطفة، وبأكثر الطرق امتناعا عن التعيين. تضيف عليّ لبنانيتي في الحقيقة وفي الفن. غير انني سرعان ما اتكوم امام نفائس فيروز وعاصي ومنصور، واتحلل الى نسمة لا تُرى.

سعودي يعود للاسلام ولعائلته بعد غياب دام 18 عاما

■ الرياض ـ يو بي آي: بعد فراق دام 18 عاما أعادت السفارة السعودية في الفليبين لم شمل شاب سعودي مع عائلته بعد أن نشأ وترعرع مع أمه البريطانية الفيلبينية الأصل دون أن يعلم شيئا عن أخوته ولا وطنه اثر وفاة والده وهو في عامه الثاني.

وبدأت قصة البحث عن الشاب ماجد، عندما اكتشف أخوه بندر الموسى بالصدفة أن له أخا غير شقيق يعيش في الفلبين، بعد أن عثر مع أشقائه بين أوراق والدهم الرسمية عقب وفاته على شهادة ميلاد أخيهم الصادرة من الجهات السعودية.

وذكرت صحيفة «الوطن» السعودية الصادرة امس الأربعاء «أن بندر وأشقاءه بدأوا رحلة مكثفة للبحث عن أخيهم مستعينين بأحد أصدقاء والدهم الذي ادعى أنه كان أحد شهوده، كما تمت الاستعانة بوزارتي الخارجية والداخلية والسفارة الفليبينية في الرياض».

وأوضح رئيس قسم الرعايا بالسفارة السعودية في مانيلا أنهم عثروا على ماجد منذ حوالى شهرين عن طريق الأرقام القديمة لوالدته عندما كانت بالفلبين قبل أن تستقر في بريطانيا وتتركه مع جدته.

وأضاف أنه تم ترغيب الأم واقناعها بضرورة سفر ماجد الى السعودية ليأخذ ماجد وضعه النظامي كسعودي ويحصل على جزء من تركة والده.

وأوضح أن المشكلة التي واجهتهم بعد ذلك هي أن ماجد كان مسيحيا والنظام لا يسمح باستخراج جواز سفر سعودي لشخص مسيحي وهو ما دعاهم الى التنسيق مع المركز المسؤول عن شؤون المسلمين في مانيلا حيث جدد ماجد اسلامه.

تكتب عن الجريمة.. وتنفذها

■ لندن ـ يو بي آي: وجدت هيئة محلفين في محكمة في العاصمة البريطانية لندن أن فتاة في الثامنة عشرة من عمرها مذنبة بتهمة ارتكاب جريمة قتل امرأة عجوز بالطريقة نفسها التي وصفتها في كتاب ألفته.

وقالت هيئة الادعاء العام أن كيمي أديولا وضعت مؤلفاً أطلقت عليه عنوان «قصة حياة» أثناء وجودها في السجن تنفيذاً لحكم بادانتها بتهمة سرقة أحد المحلات التجارية في العام 2004.

ووجد حراس السجن الكتاب لكن أديولا قالت في حينه انها كانت تمضي وقتها في السجن في محاولة تأليف قصة خيالية حول جريمة يصعب اكتشافها.

ووصف الكتاب كيفية قيام القاتل بملاحقة امرأة «مسنة وثرية ولا يمكنها الدفاع عن نفسها» من أجل سرقة ما لا يقل عن خمسة ملايين دولار قبل قتلها وتقطيع جثتها ورميها في مستوعبات نفايات متعددة.

وبعد خمسة أشهر من اطلاق سراح أديولا، وجدت جارتها السابقة آن ميندل (84 عاما) مقتولة وقد أصيبت بـ14 طعنة سكين.

وذكرت صحيفة لايف ستايل أكسترا أن هيئة المحلفين المؤلفة من خمسة رجال وسبع نساء، وجدت بعد 23 ساعة فقط من المداولات أن أديولا مذنبة بتهمة ارتكاب جريمة قتل، بعد أن قال المحققون ان الجريمة كانت نوعاً من «التجربة قبل ارتكاب الجريمة الأفضل» حيث أن الضحية لم تكن ثرية.

اصبع يده في رسالة لصديقته السابقة

■ كوربوس كريستي ـ يو بي آي: تبحث الشرطة في مدينتين بولاية تكساس الامريكية عن رجل يبدو أنه قطع أصبع يده وأرسله بواسطة البريد الى صديقته السابقة مرفقاً برسالة.

واتصلت امرأة في الثانية والثلاثين من عمرها لم يكشف عن اسمها في مدينة كوربوس كريستي بالشرطة فور استلامها الرسالة المروعة.

وذكرت صحيفة «كوربوس كريستي» أن التفاصيل الوحيدة في الرسالة التي سمحت الشرطة بنشرها هي عبارة «هذه آخر فرصة لألمسك».

وأشارت الشرطة الى أن الأصبع قطع بطريقة محترفة وأنه غسل قبل وضعه في الرسالة.

وأضافت الشرطة أن الأمر له علاقة ببعض المشاكل والتهديدات التي سادت علاقة الرجل وصديقته في وقت سابق من الشهر الحالي قبل أن ينفصلا.

وغادر الرجل البالغ 34 عاما المدينة وانتقل الى مدينة سبرينغ شمال هيوستن في الأسبوع الماضي.

ولم تتمكن الشرطة لغاية اليوم من ايجاد الرجل على العنوان الذي تركه كما أبلغت المفتش العام لدائرة البريد الامريكي حول الرسالة اذ أن القانون يمنع ارسال تهديدات بواسطة البريد.

● المنظمة العربية البريطانية برئاسة رجل الاعمال العراقي **نظمي أوجي** تحتفل يوم 7 من الشهر المقبل باعادة انتخاب **بسام محفوظ** عضوا بمجلس بلدية حي ايلينغ، وذلك بمطعم الفوار في لندن.

● بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمدينة مراكش تجري غدا الجمعة مناقشة أطروحة جامعية تقدم بها **حسن المودن** لنيل دكتوراة الدولة في موضوع: «الخطاب الاقناعي في البلاغة العربية القديمة، من الجاحظ إلى السكاكي». وتتكون لجنة المناقشة من الدكاترة: **عباس ارحيلة، محمد آيت الفران، محمد العمري، عبد الواحد ابن ياسر، علي المتقي، عزالدين الذهبي**.

● النائب العام في مصر المستشار **ماهر عبدالواحد** وافق على طعن النيابة العامة بالنقض على الحكم الصادر من محكمة الجنايات بتبرئة المتهمين في القضية المعروفة بنواب القروض.

● أمين عام جبهة العمل الإسلامي الشيخ **زكي بن ارشيد** كان ضيف مأدبة عشاء أقامها في عمان المحامي **محمد الروسان** وحضرها النائب السابق **أحمد عويدي العبادي** ومدير تحرير صحيفة «الحدث» **فتح منصور** ونخبة من المثقفين والمحامين.

● مستشفى المقاولون العرب بالقاهرة سمح لأقارب الفنان **عبدالمنعم مدبولي** الذي يرقد في العناية المركزة بزيارته بعد أن استقرت حالته الصحية إلى حد ما.

● المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب نظم امس الاربعاء بالرباط اللقاء الشهري المفتوح بين الكاتب وجمهوره، حيث ألقى الباحث الاجتماعي **عبد الصمد الديالمي** محاضرة في موضوع «الهوية والدين» مع تعقيب الباحثين **عبد الغني منديب وعبد المجيد الانتصار**.

● وزير البترول المصري **سامح فهمي** اصدر قرارا بتعيين الدكتور **محمد سعد** رئيسا لمجلس إدارة شركة السويس لتصنيع البترول.

● إدارة مهرجان دمشق المسرحي وافقت على ان تمثل مصر مسرحية «أحلام شقية» بطولة **عايدة عبدالعزيز وسلوى محمد وعلي حسنين** وأخرجها **محمد أبو السعود**، وسبق تقديمها على مسرح الهناجر بدار الأوبرا. وسيقيم المهرجان يوم السبت القادم ندوة للمخرج المسرحي البريطاني **تيم سابل**.

● تنظم مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب، الخميس 6 تموز (يوليو) بمعهد سربانتيس بالدار البيضاء قراءات قصصية تشارك فيها: **لطيفة لبصير**، و**عائشة بورجيلة**، و**فاطمة بوزيان**، و**عبد الله المتقي**، و**ياسين عدنان**، و**نور الدين محقق**.

● توفيت في القاهرة السيدة **نادرة دويدار** شقيقة الزميل الصحافي بـ«الأخبار» ورئيس تحريرها السابق والأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة **جلال دويدار**.

الصداع النصفي يكلف 24 مليار دولار في السنة

■ لوس أنجليس ـ يو بي آي: مع ازدياد متاعب الحياة والاجهاد النفسي والبدني التي يعاني منها معظم الامريكيين ترتفع قيمة الفواتير التي يتعين على الشركات دفعها لعلاج موظفيها من أوجاع الرأس وفي مقدمها الشقيقة أو الألم الذي يصيب نصف الرأس. وحسب الدراستين اللتين أجرتهما مؤسسة طومسون مدستات بدعم من مركز أورثو ـ ماكنيل للعلوم العصبية تتكلف الشركات الامريكية حوالى 24 مليار دولار في العام لدفع فواتير مرضاها الذين يعانون من الشقيقة، أو الأمراض الأخرى التي لها علاقة بالاجهاد النفسي والعصبي.

وأوضحت الدراستان بأن التكاليف تتوزع على المعاينة الطبية ووصف العلاجات واستقبال المرضى في الوحدات الخاصة بأوجاع الرأس والاستشارات الطبية والفحوصات العصبية واجراء تخطيط للدماغ، والاجازات المرضية ودفع تعويضات وغير ذلك.

كان في الخامسة عندما زرع أول لغم

■ لندن ـ يو بي آي: أصبح أحد المقاتلين السابقين في صفوف الخمير الحمر بطلاً قومياً في كمبوديا بعد أن أزال العديد من الألغام التي زرعها عندما كان طفلاً مقاتلاً في صفوف الثوار السابقين.

وقال أكي را لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية أنه كان في الخامسة من عمره عندما زرع أول لغم أرضي مشيراً الى أنه «بالكاد كان بامكاني حمله».

وأضاف «كان المقاتلون في صفوف الخمير الحمر يهللون عندما أنجح في زرع لغم ويهتفون قائلين لي كم أبدو وسيماً».

قتل القطة.. رحمة بها!

■ فورت لودرديل ـ يو بي آي: قال محامي الدفاع عن رجل من ولاية فلوريدا يحاكم بتهمة معاملة قاسية للحيوانات، أن موكله أقدم على قتل قطته المسنة والمريضة ليرحمها من العذاب.

وذكرت صحيفة «ميامي هيرالد» أن مايكل ستوفي من مدينة بيمبروك فاينز بولاية فلوريدا يواجه احتمال السجن لمدة خمس سنوات في حال ادانته في المحاكمة التي بدأت في مقاطعة بروارد.

وقال ياسر قادر ممثل الادعاء العام في المحاكمة أمام هيئة المحلفين أن تشريحاً لجيفة القطة «ماما كيتي» أظهر أن القطة البالغة 14 عاماً كانت تعاني من بعض المشاكل الصحية غير أنه كان بالامكان معالجتها.

كويتيان يدخلان مصر على انهما امرأتان

■ القاهرة ـ اف ب: اصيب ضابط جوازات في مطار القاهرة بالحيرة امس الاربعاء عندما تقدمت اليه سيدتان كويتيتان بجوازي سفرهما اللذين يفيدان بأنهما ذكران كما افاد مصدر في المطار. وعلى الاثر طلب الضابط من سلطات المطار اخضاعهما للكشف الطبي في منطقة الحجر الصحي فحدث ايضا ارتباك: من يقوم بالكشف عليهما طبيب ام طبيبة.

ثم وقع الاختيار على الطبيب معتز عمران الذي تأكد من انهما ذكران يرتديان ملابس نسائية وحتى الداخلية منها مع مضخم للثديين.

وفي النهاية انهت سلطات المطار اجراءات وصول الاثنين كذكرين لتخرج «السيدتان» من الدائرة الجمركية وسط دهشة الركاب والعاملين.

أعجبهما سرواله فجعلاه يخلعه على قارعة الطريق

■ ميلووكي ـ يو بي آي: يبدو أن لصين أعجبا حقاً بالسروال الذي كان يرتديه أحد المراهقين في مدينة ميلووكي بولاية ميسوري لدرجة أنهما هداه بالمسدس وطلبا منه خلعه.

وذكرت صحيفة «ميلووكي جورنال سنتينل» أن المراهق كان يتنزه مع صديق له صباح الأحد الماضي في أحد شوارع المدينة عندما توقفت بالقرب منهما سيارة سوداء اللون وترجل منها شخصان هددا المراهق وطلبا منه خلع السروال، وفر بعدها مسرعين.

وقال نقيب في شرطة المدينة للصحيفة «السروال من تصميم غيربو. لقد تلقينا شكاوى عديدة حول سرقة سراويل الأشخاص.. لقد أصبح الأمر محرجاً ومهيناً».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
ربما يكون الروتين هو القيد المحيط بك وانت بحاجة الى تحرير افكارك.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
الامور المعروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها مأخذ الجد.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
المسؤوليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
لا تترك التباعد بينك وبين المقربين يتسع ولكن الخطوة الاولى من جانبك.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
مشروع زواج في الاسرة انت بحاجة الى سفر قصير رسالة من عزيز.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس الى جوارك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
ربما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تذرع بالصبر والهدوء.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
الحكم الاخير لعقلك وضميرك فلا تهتم لاقوال الاخرين.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فستجدها اقل ما تتصور.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
صلاتك العائلية جيدة واسفارك موفقة ونافعة زيادة في الدخل بشكل ملحوظ.